الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية تربية خاصة
(دراسة حالة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس)

إعـــــداد

د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

مدرس أصول التربية الموسيقية – قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة

الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية تربية خاصة (دراسة حالة: كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس)

د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص *

ملخص البحث باللغة العربية:

هدف البحث الحالي دراسة واقع الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وكيفية إعداد هذا المعلم لفئات ذوي الإعاقة المختلفة من خلال وضع تصور مقترح لإعداده مهنياً تربوياً بكليات التربية النوعية بمصر. وهذا من خلال دراسة حالة تحليلية للوائح والأدبيات، كذلك مقابلة شخصية غير مقننة لتعرف واقع إعداد المعلم النوعي بأقسام التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

* **د/ هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص:** أصول التربية الموسيقية – قسم العلوم التربوية والنفسية–كلية التربية النوعية – جامعة القاهرة.

Vocational educational preparation for musical education teacher special education

(Case Study: Faculty of Specific Education, Ain Shams University)

Dr. Heba Abdel Fattah Mosaad Mohamed Homoss
Lecturer of assets of Music Education
Department of Educational and Psychological Sciences
Faculty of Specific Education - Cairo University

Abstract:

The aim of the present research is to study the reality of educational professional preparation for the teacher of music education, special education, at Faculty of Specific Education, Ain Shams University, and how to prepare this teacher for different categories of people with disabilities through the development of a proposal to prepare it professionally educational faculties of specific education in Egypt.

This is through an analytical case study of the regulations and literature, as well as an unregulated personal interview to get acquainted with the reality of qualitative teacher preparation sections of special education, Faculty of Specific Education, Ain Shams University.

المقدمة:

يحتل إعداد معلم التربية الخاصة اهتمام من جانب المسئولين التربويين، فهو يمثل المحور الرئيس في العملية التعليمية لما له من أدوار، لذلك سعت العديد من الجهات لتطوير برامج إعداد معلم التربية الخاصة، وال اهتمام بتصميم وتطوير برامج الإعداد المختلفة ليكون على مستوى عالٍ من التأهيل والكفاءة، من خلال مساعدته على إكتساب الأساليب وطرق التدريس والمستحدثات التكنولوجية، لتصبح لديه الرغبة في تطوير نفسه وقادر على تقويم ذاته، كما ترتبط كفاءته أيضاً بطرق الاختيار والقبول في كليات الإعداد في مجال التربية الخاصة، وتنمية مهاراته التدريسية أثناء الخدمة، فعملية الإعداد هى عملية تنمية مستدامة. (صادق: ٢٠١٧، ص٣)

لذا اهتمت المواثيق العالمية الدولية والإقليمية، والمحلية بذوي الاحتياجات الخاصة والتربية الخاصة منها: "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" لسنة ١٩٤٨ المادة رقم (٢)، "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية" لسنة ١٩٦٦ مادة رقم (١٣) التي تنص على حق الجميع في التربية والتعليم، ١٩٩٠ و"الإعلان الخاص بحقوق المعاقين ذهنياً" لسنة ١٩٧١، مادة رقم (٢) للمعاق الحق في الرعاية والعلاج والتدريب والتأهيل والتعليم والتوجيه بما يلزم لتنمية قدراته وطاقاته، و"الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته" لسنة ١٩٩٠، وميثاق "مبادئ حماية الأشخاص المصابين بمرض عقلي وتحسين العناية بالصحة العقلية" لسنة ١٩٩١، المبدأ الثالث ينص على أن لكل شخص مصاب بمرض عقلي الحق في أن يعيش وأن يعمل قدر الإمكان في المجتمع المحلي، كذلك "القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعاقين" لسنة ١٩٩٣، الجمعية العامة للأمم المتحدة في لجنة التنمية الاجتماعية في دورتها الثانية والثلاثين، "قانون رقم (٢٢٠) لسنة ٢٠٠٠ الخاص بحقوق المعاقين بدولة لبنان العديد من الحقوق كالمادة (٥٩) حق المعاق في التعليم والرياضة، والمادة (٦٨) الحق في العمل والتوظيف، و"الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" ٣٠ مارس ٢٠٠٧، وضعت تنظيماً شاملاً وكاملاً لحقوق ذوي الإعاقة، "العقد العربي للمعاقين ٢٠٠٣–٢٠١٢ في بيروت، وكذلك القانون البريطاني يحظر أي صورة من صور التمييز في التعليم والدمج بظهور قانون "المساواة" لسنة ٢٠١٠، جميعها

أكدت على حقوقهم في البقاء والنمو والحماية والحياة الكريمة، وتوفير كافة أشكال الرعاية. (مركز هردو:٢٠١٤، ص ص ١١-٤٨)

كما أكدت إحدى الدراسات "أن ذوي الإعاقة لديهم القدرة للإستجابة للأنشطة الموسيقية المختلفة، إذا ما توفرت لهم الوسائل والتدريبات المناسبة، لمالديهم من قصور في بعض العمليات العقلية، والآداءات الوظيفية المرتبطة بقصور في السلوك التكيفي". (وهدان:٢٠٠٩، ص٢)

ولمعلم التربية الموسيقية دور مهم في تنشئة وتعديل سلوكيات فئات ذوي الإعاقة، "حيث تعد التربية الموسيقية وأنشطتها من أهم الركائز الأساسية الجاذبة في التدريس للأطفال من ذوي الإعاقة" (دياب والكتاتني:٢٠١٢، ص ص ٤١٧، ٤١٨). وجدير بالذكر اهتمام الدولة – طبقاً إلى الخطة الإستراتيجية لوزارة التربية والتعليم، لتطوير التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية (٢٠١٥/٢٠٣٠) – بتأهيل وتمكين ودمج ذوي الإعاقة في جميع المؤسسات التعليمية بدءاً من المدرسة، وأخيراً بظهور قرار دمج الطلاب ذوي الإعاقة بكليات التربية النوعية على مستوى المحافظات بالأقسام المختلفة، خاصة أقسام التربية الفنية، التربية الموسيقية، الإقتصاد المنزلي، تكنولوجيا التعليم، والإعلام التربوي، وغيرها من الأقسام، إلا أن واجه هذا المشروع العديد من الصعوبات – منها: عدم تقبل المجتمع الجامعي لوجودهم، وقلة وعيه بكيفية التعامل معهم – التي لمستها الباحثة خاصة مع طلاب الصم وضعاف السمع الملتحقين بكلية التربية النوعية قسم التربية الفنية جامعة القاهرة منذ صدور قرار المجلس الأعلى للجامعات رقم (٦٣٦) بتاريخ (٢٠١٥/٩/٢١)، فالباحثة هي المسئولة بشكل مباشر عن كل ما يخص هذه الفئة مع مترجمي لغة الإشارة أكاديمياً وتربوياً، كذلك كانت المنسق التنفيذي لكلية التربية النوعية لوحدة متحدي الإعاقة بجامعة القاهرة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

أولاً- مشكلة البحث وإجراءاته: وتشمل:

مشكلة البحث:

أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى قلة المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة وخاصة في التخصصات النوعية (كالتربية الموسيقية)، على الرغم من أن غالبية الدول قد اهتمت بمؤسسات إعداد المعلمين، إلا أنه يعد للعمل مع

التلاميذ بصفة عامة، دون أن يراعى في برامج الإعداد المهني التربوي مقررات كافية في مجال التربية الخاصة، أو تلقي تدريب كافي أثناء الخدمة في هذا المجال لتأهيله (معلم التربية الموسيقية) لفئات ذوي الإعاقة خاصة بعد تطبيق قانون دمج ذوي الإعاقة بمراحل التعليم المختلفة، طبقاً لما أقرته وزارة التربية والتعليم بالمادة رقم (١): قانون رقم ٤٢ بتاريخ ٢٠١٥/٢/١، إلا أن قلة قليلة جداً من المعلمين قد أعدت أو نالت تدريباً في مجال التربية الخاصة في التخصصات النوعية (التربية الموسيقية). (زايد:٢٠٠٠، أبو العينين:٢٠٠٤، عبد الرحيم:٢٠١١).

تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن إعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة إعداداً مهنياً تربوياً بكليات التربية النوعية بمصر؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أهمية إعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة؟
- ما واقع الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس؟
- ما التصور المقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة إعداداً مهنياً تربوياً بكليات التربية النوعية بمصر؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف الآتي:

- واقع الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.
- كيفية إعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة مهنياً وتربوياً بكليات التربية النوعية بمصر من خلال وضع تصور مقترح.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

* **أهمية نظرية:** حيث يمثل إضافة لمجال التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة والتربية الخاصة، وإعداد معلم التربية الموسيقية مهنياً تربوياً لهذه الفئات بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، من خلال دراسة حالة لقسم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لعرض الواقع بالإطلاع على اللوائح والأدبيات المختلفة.
* **أهمية تطبيقية:** وضع تصور مقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة مهنياً تربوياً بكليات التربية النوعية بمصر.

منهج البحث:

يستخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي لدراسة برامج ونظم إعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، سعياً إلى كشف العلاقات بين الحقائق التي حصلت عليها الباحثة بهدف الوصول إلى تصور مقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية لذوي الإعاقة بكليات التربية النوعية بمصر. (فؤاد أبو حطب، آمال صادق:١٩٩١، ص١٠٢)

أدوات البحث:

١- لوائح الكليات، والدراسات السابقة، وبعض الأدبيات.
٢- مقابلة شخصية غير مقننة: أ.د/عميدة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس، وأ.د/ وكيلة الكلية لشئون التعليم والطلاب، الإثنين ٢٠١٨/٧/٢.
٣- وضع تصور مقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة بكليات التربية النوعية بمصر.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فيما يلي:

حدود موضوعية: اقتصر البحث على دراسة واقع إعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة مهنياً تربوياً.

حدود مكانية: كليتي التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة القاهرة ، وجامعة عين شمس.

مصطلحات البحث:

١- إعداد معلم التربية الموسيقية مهنياً / تربوياً:

أ- **إعداد المعلم:**"هي صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية أوغيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم فيها، وكذلك تبعاً لنوع التعليم". (الخطيب ونصيرات:٢٠١٧، ص ٢٠)

ب- **إعداد معلم التربية الموسيقية:** "هو إكتساب الطالب المعلم المعارف والمفاهيم والمهارات الموسيقية والمهارات الخاصة بأصول مهنة التدريس وأساليبها التي تمكنه من التعامل الفعال الناجح لإحداث التعليم لدى المتعلمين". (أبو النور:٢٠٠١، ص ١٠)

ج- الجانب المهني التربوي:"وهو يركز على إعداد المعلم من الناحية التربوية والنفسية بحيث يتاح له فهم النظريات التربوية والنفسية الخاصة بتعليم المهارة وتعلمها وتطبيقات مواد التخصص وإكتساب المهارات اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم". (طعيمة:٢٠٠٦، ص ٢٥٧).

بهذا فإن إعداد معلم التربية الموسيقية مهنياً وتربوياً: هو مساعدة الطالب المعلم على إكتساب المفاهيم والمهارات التربوية والنفسية الخاصة بأصول مهنة التدريس وأساليبها التي تمكنه من التعامل الفعال، وإكتساب المهارات اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم.

٢- التربية الخاصة:

"هى شكل من أشكال التعليم المقدم لمن لايحصلون عليه أو يحتمل ألا يحصلوا عليه، من خلال نظم التعليم المتاحة بهدف الوصول بهم إلى مستويات تعليمية وإجتماعية وغيرها، من مستويات ملائمة لسنهم".(جمال الدين:٢٠٠٢، ص١٢).

٣- ذوي الاحتياجات الخاصة:

ويقصد به "الفرد الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته عناية خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرة أو الوظيفة، ليتمكن من المشاركة في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية بقدر ما يستطيع". (kirk & Gallagher:1979 , P.20)

"وهم الأطفال الذين يعانون أو يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدرتهم على التعلم، كما تتضمن الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة "، وهم: "الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة، وهم الذين يحتاجون إلى مهارات تفوق مهارة مدرسي الصف العادي لحل مشكلاتهم". وهذا التعريف هو الأنسب كتعريف إجرائي للبحث الحالي. (عامر ومحمد: ٢٠٠٨، ص ١٦، ١٨)

وتفضل الباحثة إستخدام مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الفئات كدلالة على أن هذه الفئات بالرغم مما تعانيه من قصور في بعض الأمور إلا أنها تتصف أو تمتلك قدرات ومهارات أقرب للموهبة والابتكار والإبداع، أو التفوق (فنياً، موسيقياً، رياضياً، تكنولوجياً، وكذلك معرفياً).

٤- الدمج:

"هو مشاركة الدارسين من ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في نظام التعليم السائد، وتنطلق نظرية الدمج من فلسفة حقوق الإنسان، ومبدأ التعليم للجميع".(جمال الدين:٢٠٠٢، ص ١٣)."وللدمج مستويين: المستوى الأول الدمج الجزئي، ويتحقق من خلال استحداث برامج وفصول خاصة ملحقة بالمدارس النظامية لذوي الإعاقة، مع العمل على إتاحة الفرصة لهم للإندماج مع أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة الصفية واللاصفية، وفي مرافق المدرسة. المستوى الثاني الدمج الكلي، ويتحقق من خلال دراسة التلاميذ ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين في الصفوف النظامية معظم اليوم الدراسي، وخروجهم من الصفوف النظامية إلى برامج التربية الخاصة المساندة، وبهذا ينتقل من معلم الصف العادي إلى معلم التربية الخاصة للتعامل مع طبيعة الإعاقة وشدتها". (القريطي وآخرون: ٢٠١٠، ص ص ١٥، ١٦)

الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات في هذا المجال بين دراسات عربية وأخرى أجنبية:

* **الدراسات العربية:** ويمكن تناولها من خلال الآتي:

١- "**مقومات إعداد معلم التربية الفنية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع كفاءته الوظيفية**": (عبد الرحيم: ٢٠١١)

هدف البحث الكشف عن معايير الكفاءة الوظيفية لمعلم التربية الفنية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، من خلال عرض نقدي للوضع الراهن لإعداد معلم التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوضيح أدواره ومهامه وتصنيف الكفايات الوظيفية له، كما يشمل البحث دراسة تطبيقية باستطلاع رأي عينة من طلاب كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية شعبة تربية خاصة جامعة عين شمس، ولتحقيق أهدافه إتبع المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجه وتوصياته الآتي:

- أهمية تحديد مقومات ومتطلبات إعداد معلم التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة للوفاء بمعايير الكفاية الوظيفية، وضرورة الدعم المستمر لهذا الإعداد من حيث توفير الإمكانيات البشرية والفنية.

– زيادة ال اهتمام بكليات وأقسام إعداد معلم التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة لدراسة نواحي القصور في هذا الإعداد، ومعالجتها من خلال الدراسة التطبيقية للبحث.

٢– "**دليل تربوي لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم**": (مرزوق:٢٠١٢)

هدف البحث عرض بعض الإتفاقيات الدولية لحقوق الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوعية المعلمات بتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لمعرفة حقوقهم وواجباتهم ومسئولياتهم، وإعداد دليل تربوي لتهيئة المعلمات لتدريب الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة لممارسة حقوقهم، وإستخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج التجريبي. وتوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها:

– أهمية التعرض لواقع التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند الدمج وتأثره بمدى وعي المعلمات بأهمية الدمج وممارسة حقوقهم.
– ضرورة توفير خدمات صحية وأخصائي نفسي وإجتماعي خاص بالروضة إلى جانب توفير بعض التقنيات والمعينات السمعية والبصرية.
– الدمج في مرحلة الطفولة يكسب الطفل مهارة ممارسة حقوقه وتطبيقها.
– إعداد دورات تدريبية عن أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة وتعديل إتجاهاتهم ، كذلك تعديل إتجاهات الأطفال العاديين نحو الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣– "**المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات**": (اللالا: ٢٠١٧)

هدف البحث وضع معايير مهنية لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات (الخبرة المهنية ، مكان العمل). تكونت عينة البحث من (٨٢) معلم، ولتحقيق أهدافه إستخدم الباحث إستبانة من إعداده للكشف عن المعايير اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم مكونة من (٥٥) فقرة. وإستخدم لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي، للتوصل إلى نتائج من أهمها:

– كل المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقات العقلية في منطقة القصيم حظيت بقبول مرتفع من وجهة نظرهم.

- لابد من توفير قائمة بالمعايير المهنية للمسئولين عن برامج إعداد معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الجامعات والكليات.
- إجراء دراسات مماثلة عن المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة ، وتحديد الأدوار الأساسية والواجبات والمسئوليات لهم.

٤- "**رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية، في ضوء التوجهات والخبرات العالمية**": (صادق: ٢٠١٧)

هدف البحث صياغة رؤية مقترحة لتحقيق الإصلاح التربوي لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات والخبرات العالمية، وذلك من خلال عرض الإطار المفاهيمي الحاكم لفلسفة إعداده، والتوجهات والخبرات العالمية لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة، وإنعكاساتها على برامج إعداده بكليات التربية. وإستخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي، والمنهج المقارن. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها:

- ضرورة تبني رؤية فلسفية لإعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية، لإستيعاب التطوير والتحديث المستمر في إعداده.
- وضع رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بمصر في ضوء التوجهات والخبرات العالمية.
- من خلال الخبرات والتجارب العالمية إتضحت أهمية التدريب الميداني في برامج الإعداد، وضرورة الجمع بين العلوم التربوية وعلوم الإعاقة.

٥- "**الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً**": (الخطيب، نصيرات: ٢٠١٧)

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح للجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، ذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً، وكان من أهم نتائجه وتوصياته ما يلي:

- ضرورة إعادة النظر في برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية بما يتناسب مع معايير الجودة الشاملة لمواكبة التقدم السريع في التكنولوجيا والعلوم.

– توظيف معايير ضمان الجودة الشاملة في مكونات وعناصر برنامج إعداد معلم التربية الموسيقية كأسلوب حديث يساعد في تطوير هذه البرامج.

٦– "**المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الإتجاهات المعاصرة**": (محمد وإسماعيل: ٢٠١٨)

هدف البحث عرض واقع التشريعات الحاكمة للتعليم في مصر وسياسة إعداد المعلم، وقوانين تطوير نظام هذا الإعداد في ضوء عرض لأهم الإتجاهات المعاصرة، لوضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في مصر ومحاولة التغلب على المشكلات التي يعاني منها هذا النظام، في ضوء الإستفادة من الإتجاهات المعاصرة في هذا المجال، وإستخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائجه وتوصياته ما يلي:

– ضرورة إعداد معلم على درجة عالية من الجودة والكفاءة والتنافسية.
– ضرورة زيادة الإنفاق على التعليم وال اهتمام بتقديم تقارير سنوية للوقوف على آداء المعلمي، ومستوى المدارس ووضع أساليب حديثة للتقويم.
– وضع تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم في مصر في ضوء الإتجاهات المعاصرة.

*** الدراسات الأجنبية:**

١– دراسة "إعداد معلمي الموسيقى لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة" (رايان، Ryan Hourigan: 2007):

هدفت هذه الدراسة عرض الدراسات والأدبيات السابقة التي تعرضت لإعداد التعليم الموسيقي بالتربية الخاصة، كما تهدف مراجعة إعداد المعلمين للتربية الخاصة في التعليم العام، من خلال مناقشة خبرات ميدانية سابقة ناجحة للممارسات الموسيقية التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول إلى بعض المقترحات والطرق التدريسية. ولذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

– الملاحظة والتجريب لبيئات إيجابية من خلال التدريب العملي يؤثر على ثقة معلمي الموسيقى في التدريس للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
– ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الطولية لفهم الآثار الخاصة بدراسة الموسيقى وطرق تدريسها الميدانية لهذه الفئة.

- ال اهتمام بإعداد دورات تدريبية للمعلمين للتعامل مع هذه الفئة لزيادة الرضا الوظيفي والثقة ، كما تعد هذه الدراسة إضافة لمجال إعداد معلم الموسيقى لذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- **دراسة "إستخدام الموسيقى والأنشطة الموسيقية في التربية الخاصة، تطورات في تركيا"** (Ezgi & Sezen: 2012):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهمية الموسيقى كفن يلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال، ويمكن إستخدامها في التعليم لتحسين الأهداف التعليمية غير موسيقية وكذلك الموسيقية، ومدى مساهمتها الإيجابية في تنمية شعور الإنجاز والثقة بالنفس وتعليم المفاهيم الأكاديمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

لهذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها وجاءت نتائجها على النحو التالي:

- إثراء البرامج التعليمية بالموسيقى يسهم في التطوير الأكاديمي والإجتماعي والنفسي والثقافي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يجب التركيز على تطوير الممارسات والدراسات الخاصة بالموسيقى والأنشطة الموسيقية لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تركيا.

٣- دراسة "إعداد طلاب الماجستير للتربية الموسيقية للتدريس لطلاب التربية الخاصة: دراسة إستقصائية للتدريس بالمؤسسات" (ميرديث، Meredyth L.: 2013):

٤- هدفت هذه الدراسة عرض برامج تعليم الموسيقى في البرامج الجامعية التابعة للرابطة الوطنية لتعليم الموسيقى بالمنطقة الجنوبية (NAFME)، لإعداد معلمي ما قبل الخدمة لتعليم الموسيقى لطلاب التربية الخاصة، لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي وتطبيق آداة للمسح الإلكتروني على عينة مكونه من (١٢٤) معلم موسيقى في مرحلة الماجستير للتربية الخاصة لتمثل الرابطة، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- ضرورة زيادة الخبرات والتجارب الميدانية لطلاب التربية الخاصة.
- ضرورة تقديم دورات تدريبية خاصة لمرحلة الماجستير في كيفية التعامل مع التربية الخاصة لتعليم الموسيقى.

– زيادة نسبة الخبرة الميدانية والقاعات الخاصة بتدريس الطلاب ذوي صعوبات التعلم مثلما زادت النسب مع الطلاب المصابين بالتوحد.

٥- دراسة "تأثير وعقبات توفير التعليم أثناء الخدمة وتدريب المعلمين في المدارس الأساسية للصم" (سيسيليا، Cecilia: 2018):

هدفت هذه الدراسة قياس مدى أثر توفير تدريب فعال أثناء الخدمة للمعلمين للتغلب على التحديات التي يعاني منها الكثير من معلمي الصم بالمدارس الأساسية في غانا ، لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي من خلال تطبيق دراسة إستقصائية شملت (٩٠) مدرس من ثلاث مدارس للصم، وقد جاءت النتائج كما يلي:

– برامج التدريب أثناء الخدمة المقدمة لمعلمي المدارس الخاصة قليلة جداً وغير فعالة، وغير مرتبطة بالاحتياجات الفعلية لهم، مما أدى إلى قلة إكتساب المعارف والمهارات.

– نقص الموارد، الوسائل التعليمية، المعدات التدريبية الحديثة، وفرص التمويل لبرامج التدريب لمعلمي المدارس الخاصة أثناء الخدمة، ووضع أساليب لتقويم هذه البرامج وتوفير التمويل المناسب له.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

– من حيث الموضوع: إتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث ال اهتمام بالتربية الخاصة، وإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة: حيث ركزت الدراسة العربية الأولى (عبد الرحيم:٢٠١١) على واقع مقومات إعداد معلم التربية الفنية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع كفاءته الوظيفية، وركزت الدراسة العربية الثانية (مرزوق:٢٠١٢) على وضع دليل تربوي لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين القابلين للتعلم من ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم، والدراسة الثالثة (اللالا:٢٠١٧) ركزت على عرض معايير مهنية لازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في منطقة القصيم من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات، والدراسة الرابعة (صادق:٢٠١٧) ركزت على عرض رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء بعض التوجهات والخبرات العالمية، والدراسة الخامسة (عبد الخطيب، نصيرات:٢٠١٧) ركزت على كيفية تطبيق الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته المهنية، والدراسة السادسة (محمد،

إسماعيل:٢٠١٨) ركزت على المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الإتجاهات المعاصرة، وكذلك الدراسة الأجنبية الأولى (hourigan:2007) على إعداد معلمي الموسيقى لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والدراسة الثانية (Kocabaş&Özeke:2012) ركزت على كيفية إستخدام الموسيقى والأنشطة الموسيقية في التربية الخاصة في ضوء التطورات التعليمية في تركيا ، وركزت الدراسة الأجنبية الثالثة (Petersen:2013) على إعداد طلاب التربية الموسيقية للتربية الخاصة بمرحلة الماجستير للتدريس بالمؤسسات ، كذلك ركزت الدراسة الأجنبية الرابعة (Issaka:2018) على أهم العقبات المؤثرة على توفير التعليم أثناء الخدمة والبرامج التدريبية لمعلمي المدارس الأساسية بغانا للصم.

- **من حيث المنهج:** إستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بينما ركزت الدراسات السابقة على إستخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن والتجريبي.
- **من حيث الإستفادة:** إستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وتعرف اللوائح والأدبيات التي تعرضت لإعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة وذوي الإعاقة ، لرصد الواقع القائم لبرامج ونظم هذا الإعداد.

خطوات السير في البحث: وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: مشكلة البحث وإجراءاته.

ثانياً: الإطار النظري:

أ- التربية الخاصة، وذوي الإعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة).

ب- إعداد معلم التربية الموسيقية مهنياً/ تربوياً.

ثالثاً: دراسة حالة تحليلية ونتائجها.

رابعاً: التصور المقترح.

ويتم تناول ذلك على النحو التالي:

ثانياً- الإطار النظري: ويتضمن:

أ- التربية الخاصة، وذوي الإعاقة (ذوي الاحتياجات الخاصة):

تعتبر درجة ال اهتمام بذوي الإعاقة في أي مجتمع أحد المعايير التي نستطيع أن نحكم بها على مدى تقدم ذلك المجتمع، فيرتبط الفكر الديمقراطي بما يقدم من اهتمام ورعاية لهذه الفئة، ومحاولة إستثمار طاقاتها وتحويلها إلى قوى

منتجة بفاعلية في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية. "فالتربية الخاصة وسيلة فعالة في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف السليم مع البيئة والمجتمع، من خلال إستخدام طرق ووسائل فنية تصلح القصور المصحوب بنوع من أنواع الإعاقة". (Jesus:2018, P.p 250, 251)

وقد شاع إستخدام مسميات سلبية التأثير تولد مشاعر الرفض والمقاومة، والشعور بالخجل والخزي من قبل ذوي الإعاقة وأسرهم، ولهذا عدل الكونجرس الأمريكي عام ١٩٩٠ مسمى قانون تربية المعوقين إلى قانون تربية ذوي القصور، فالقصور جزء طبيعي من تجربة كل فرد، وهو لايقلل من حقه في الحياة والتعلم (القريطي: ٢٠٠٥، ص ص ١٧– ٢٣). وبهذا لجأ العديد إلى إستخدام مصطلحات أخرى بديلة منها غير العاديين، الفئات الخاصة، وذوي الاحتياجات الخاصة، وأخيراً بصدور قانون رقم (١٠) لسنة ٢٠١٨: قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، أطلق مسمى ذوي الإعاقة.

حددت فئات ذوي الإعاقة على النحو التالي:المتفوقون والموهوبون، الإعاقة البصرية بمستوياتها، الإعاقة السمعية بمستوياتها، الإعاقة العقلية بمستوياتها، الإعاقة الجسدية، التأخر الدراسي وصعوبات التعلم، والإضطرابات السلوكية والإنفعالية، الإعاقة الاجتماعية والثقافية، التوحد. (سويدان وآخرون: ٢٠٠٧، ص ص١٧، ١٨)

ولاتوجد فروق بين ذوي الإعاقة والعاديين في الاحتياجات التربوية الأساسية إلا أن هناك كثير من الإختلافات في كيفية تلبية تلك الاحتياجات، لذا تم وضع العديد من التشريعات والقوانين الخاصة بهم لتنظيم برامجهم التربوية وإعداد معلمي كل فئة من الفئات. (أبو الحسن:٢٠٠٢، ص٢٥٦). ومن أهم هذه القوانين: "قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"، الذي نص في مادته الأولى: يهدف هذا القانون إلى حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكفالة تمتعهم تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية على قدم المساواة مع الآخرين، وتعزيز كرامتهم، ودمجهم في المجتمع، وتأمين الحياة الكريمة لهم، كما جاء في مادته الثانية: يقصد بالشخص ذي الإعاقة " هو كل شخص لديه قصور أو خلل كلي أو جزئي، سواء كان بدنياً أو ذهنياً أو عقلياً أو جسدياً، إذا كان هذا الخلل أو القصور مستقراً، مما يمنعه لدى التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع ، وعلى قدم المساواة مع الآخرين"، كما أكد القانون في

مادته رقم (١٠) ورقم (١١): على مراعاة حكمي المادتين (٥٣) و(٧٦ مكرر) من قانون الطفل الصادر بالقانون رقم (١٢) سنة ١٩٩٦ بحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على تعليم دامج بجميع المراحل من التعليم الأساسي وحتى الجامعات والمعاهد ، ولابد للمؤسسات التعليمية بالإلتزام بذلك ولا يحق لأي مؤسسة رفض أو حرمان أي من ذوي الإعاقة من التعليم. (الجريدة الرسمية: ٢٠١٨، ص ص ٣، ١٢، ١٣).

وللعمل مع ذوي الإعاقة فلسفة تتمثل في: قد يوجد بعض العجز أو النقص في القدرات إلا أن هذا لايؤدي إلى العجز التام، ولمساعدة هذه الفئة لإستثمار ما لديهم من قدرات لابد من العمل على تأهيلهم وتدريبهم، في ضوء معرفتهم لحقوقهم وواجباتهم السياسية والاجتماعية لمساعدتهم على الإندماج في المجتمع، كما تؤمن الخدمة الاجتماعية بمبدأ تكافؤ الفرص، لذا لابد من الإيمان بأن هذه الفئة تملك الإرادة (مرزوق:٢٠١٢، ص٢٤)، "ويجب تدريبه من خلال حواسه ، وإستثارة الإنتباه والإدراك لديه، وال اهتمام بالموضوعات المستمدة من حياته وضرورة ال اهتمام بالفروق الفردية، كذلك إعطاء اهتمام خاص بالتربية الموسيقية وأنشطتها". (عبد الرحيم:٢٠١١، ص٢٥)

فالموسيقى تنمي مهارات المشاركة والتعاون والإصغاء، والقدرة على تشكيل صوت المجموعة، ومن ثم تعليمهم كيف يمكن للموسيقى أن تشكل قصة، أو أنها إعادة لأصوات موجودة بالطبيعة، من خلال العزف على الآلات الموسيقية المختلفة، سواء كانت الإيقاعية أو الوترية أو النفخية، كما يعد الإيقاع من العناصر المشتركة بين الفن المسموع والفن المرئي. (يحيى وعبيد:٢٠٠٧، ص ٢٤١ – ٢٤٣)

ب- إعداد معلم التربية الموسيقية تربية خاصة مهنياً/ تربوياً:

"تعد عملية إعداد المعلم من القضايا المهمة التي تلقى اهتماما متزايداً، لأنه أهم عوامل التطوير التربوي بإمتلاكه صفات شخصية ومهنية تمكنه من إحداث التكامل والتطور بإستمرار، فالمعلم الكفء هو القادر على توجيه وقيادة العملية التربوية من خلال قدرته على الجمع بين النظرية والتطبيق، ولقد أثبتت أهمية ذلك الكثير من الدراسات التي تناولت أثر الإعداد التربوي على آداء المعلم، فإذا كانت

المواد التربوية التي تقدم ضمن برنامج الإعداد التربوي بكليات التربية هي مواد نظرية في ظاهرها إلا أن غايتها الأساسية هي التطبيق".
(Alabaş1& Yılmaz:2018, P.12)

خصائص معلم التربية الخاصة (ذوي الإعاقة):

يتحمل معلم ذوي التربية الخاصة العديد من المسئوليات والأدوار للقيام بعمله على أكمل وجه، منها: تكييف أساليب ووسائل وطرق تدريس موسيقية مختلفة وتعديل المنهج الدراسي بما يتناسب مع حاجات كل فئة من الفئات. فبإختلاف فئات ذوي الإعاقة (كالموهوبين، المكفوفين، صم وضعاف سمع، إعاقة عقلية أو جسدية بسيطة) تختلف سرعتهم في التعلم وطريقة التعلم، وشرح المفاهيم والمهام. (الباز:٢٠١١، ص٥١)

"فالأطفال ينفعلون بالموسيقى ويعبرون عن إنفعالاتهم بالحركة والتصفيق والقفز والدندنة، ويمكن إستثمار ذلك في تطوير جوانب النمو المعرفية والجسمية والإنفاعلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة وتنميتها، كما تستخدم كعلاج لبعض أنواع الإعاقات (ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة) للمساهمة في التعبير عن المشاعر كالخوف والإحباط، ويمكن توظيفها بأشكال مختلفة لإستخدامها حتى مع (الصم وضعاف السمع) من خلال الإحساس بالذبذبات أوالرقص الإيقاعي، كذلك (التوحد) للحث على تنمية المهارات اللغوية أوالمهارات الاجتماعية من خلال العزف الجماعي أوالغناء ببعض المقاطع اللحنية البسيطة والأناشيد، أما (المواهب) تنمى من خلال التشجيع على الغناء والعزف والتأليف الموسيقي، ويمكن لمعلم الصف العادي التعاون مع معلم التربية الخاصة لتوفير الفرص المناسبة لفئات ذوي الإعاقة فيما يتعلق بالتهيئة للدمج، وتنفيذه.(القريطي وآخرون:٢٠١٠، ص ص ٢٨– ٣٠)

كما يجب أن يتصف معلم التربية الخاصة بحب مهنة التدريس وحسن التصرف في المواقف التي يتعرض لها والتحلي بقدر من الصبر والإيمان بمبدأ الدمج والمعرفة الكافية بالخصائص النمائية لكل من العاديين وذوي الاحتياجات، كذلك القدرة على تفسير المعلومات الواردة في التقارير الطبية والتربوية حول الأطفال وملاحظة سلوك التلاميذ والقدرة على القيام بعمليتي القياس والتشخيص. وبناء خطة تربوية فردية وصياغة الأهداف السلوكية الملائمة لكل تلميذ حسب إعاقته ، وتهيئة بيئة تعليمية مثيرة ومحفزة ومريحة داخل الصف ليتمكن من تعديل

اتجاهات التلاميذ العاديين نحو زملاءهم ذوي الإعاقة وبناء علاقات إيجابية مع أسر الأطفال ذوي الإعاقة. (الباز:٢٠١١، ص ص٥١ ، ٥٣)

ثالثاً- دراسة حالة تحليلية ونتائجها: وتشمل:

١- إجراءات الدراسة: وتتضمن:

أ- **أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى الآتي:

- تعرف إعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة إعداد مهني تربوي بكليتي التربية النوعية جامعة عين شمس، وجامعة القاهرة.
- وضع تصور مقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة مهنياً تربوياً بكليات التربية النوعية بمصر.

ب- أدوات الدراسة:

- الإطلاع على لوائح كليتي التربية النوعية قسم التربية الموسيقية جامعة القاهرة، وجامعة عين شمس من خلال دراسة الحالة.
- الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات.

ج- دراسة الحالة التحليلية: (لائحتي كلية التربية النوعية جامعة القاهرة، جامعة عين شمس)، وتتمثل في المحاور التالية:

- **نظم القبول والإختيار:**

نظم القبول تتم من خلال تحديد مجالس الكليات السعة الطلابية لكل قسم من طلاب الثانوية العامة أو ما يعادلها من الدبلومات للتنسيق مع مكاتب تنسيق الثانوية العامة، بالإضافة إلى بعض الشروط منها: إجتياز الطالب لإختبارات القدرات التي تعقد بالكليات لأقسام التربية الموسيقية، وإجتياز الإختبار الشخصي لقياس لياقة الطالب لمهنة التدريس إلا أن هذا الإختبار تم إستبداله بقرار المجلس الأعلى للجامعات من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ بإختبار الذكاء والمعلومات الموحد على مستوى كليات التربية النوعية إلى جانب الإختبار التطبيقي، ولابد يجتاز الكشف الطبي.

- **برامج الإعداد المهني/ التربوي:**

تشتمل على مقررات تربوية عامة مثل:مناهج وطرق التدريس، مبادئ تدريس عامة، علم نفس تعليمي، علم نفس النمو، الأصول الاجتماعية والفلسفية للتربية، وغيرها بنسبة ٢٥% من الإعداد، ومقررات التربية الخاصة هي مقررات

عامه في التربية الخاصة وليست محددة حسب فئة ذوي الإعاقة، مثل: مدخل إلى التربية الخاصة، التربية الترويحية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، سيكولوجية نمو ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها، بنسبة ٢٥% إضافية لقسم التربية الموسيقية التربية الخاصة.

- **التربية العملية:**

تنظم الكلية تدريباً طلابياً للتدريس (التربية الميدانية) بمدارس التعليم الأساسي لطلاب الفرقة الثالثة والمدارس الثانوية للفرقة الرابعة، وبمدارس الفئات الخاصة لطلاب الفرقة الرابعة (تربية خاصة) وذلك بمعدل يوم واحد أسبوعياً طوال السنة، ولفترة متصلة لا تزيد عن أسبوعين (حسب طبيعة التخصص) في النصف الثاني من العام.

- **نظم الإعداد:**

من لوائح كليات التربية النوعية بالجمهورية يتضح أن النظام التكاملي هو نظام الإعداد لمعلم التربية الموسيقية، بحيث يتم إعداد الطالب المعلم بالكليات بشكل متكامل بين جوانب الإعداد (الأكاديمي، التربوي، الثقافي) على مدار مدة الدراسة (٤ سنوات)، إلا أن إعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس يضاف إلى المقررات التربوية العامة، مقررات التربية الخاصة لإستكمال الإعداد التربوي المهني، كما أنه يدرس في قسم التربية الموسيقية لائحة بنظام الساعات المعتمدة (الذي بدأ تطبيقه من عام ٢٠١٦/٢٠١٧) إلى جانب لائحة التربية الخاصة (لائحة ليست بنظام الساعات المعتمدة).

٢- **نتائج الدراسة:** وتتم من خلال الآتي:

- كلية التربية النوعية جامعة عين شمس هى الكلية الوحيدة على مستوى الجمهورية في كليات التربية النوعية التي لديها لائحة خاصة بإعداد المعلم النوعي في التربية الخاصة من عام ١٩٩٨/٩٧، حتى الوقت الراهن.
- إلغاء الإختبار الشخصي للتربية الموسيقية، وإستبداله بإختبار الذكاء والمعلومات النظري، وهذا الإختبار يقيس المعلومات فقط ولا يقيس مدى إستعداد الطالب وميوله نحو مهنة التدريس لفئات ذوي الإعاقة.

- لا يتم مراعاة ميول الطلاب المتقدمين للكلية بالنسبة للتربية الخاصة، ولمهنة التدريس لذوي الإعاقة بشكل خاص.
- الكشف الطبي للطلاب يتم بشكل ورقي، ويعتمد على الكشف عن فيروس سي.
- لا يوجد لقاءات تعريفية للطلاب بأهمية التربية الخاصة، وبالمقررات ومدى إختلافها عن الشعبة العامة.
- الإعداد التربوي المهني لطلاب قسم التربية الموسيقية التربية الخاصة يمثل عبأً، لأن الطالب يدرس المقررات التربوية العامة إلى جانب مقررات التربية الخاصة.
- فترة التربية الميدانية لطلاب التربية الموسيقية التربية الخاصة تتم فقط في الفرقة الرابعة، وهذا غير كاف لتعدد فئات ذوي الإعاقة.
- مقررات التربية الخاصة التي يتم دراستها تختص بالتربية الخاصة عامة، لاتختص بفئة بعينها من فئات ذوي الإعاقة، بالرغم من أن كل فئة لها خصائصها.

رابعاً- تصور مقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة تربوياً مهنياً:

أ- أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح للبحث التأكيد على أهمية برامج إعداد معلم التربية الخاصة، ومعلم التربية الموسيقية لذوي الإعاقة بمصر من خلال كليات التربية النوعية، لأهمية الموسيقى والتربية الموسيقية وأنشطتها التربوية والعلاجية، كذلك لتعميم هذا التخصص في كليات التربية النوعية بمصر في جميع التخصصات النوعية.

ب- منطلقات التصور المقترح:

إنطلاقاً من دراسة الحالة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس لإعداد معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة، وما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة والتي أكدت على:

- أهمية إعداد معلم التربية الموسيقية لذوي الإعاقة، ليقوم بدوره التربوي والعلاجي للمساهمة في دمج هذه الفئات، وليكون قادراً على التعامل معهم وإستيعابهم.
- ضرورة وضع نظم قبول مناسبة لإختيار الطالب المعلم بما يتناسب مع أهمية مهنة التدريس ودوره لمساعدة هذه الفئة بالإندماج بالمجتمع للمساهمة في التطوير والتنمية.
- وجوب ال اهتمام ببرامج الإعداد المهني التربوي لمعلم التربية الخاصة، وكذلك معلم التربية الموسيقية التربية الخاصة.
- ال اهتمام بالخبرة والممارسات الميدانية من خلال التدريب الميداني المناسب طوال فترة الإعداد في مجال التربية الخاصة وفئات ذوي الإعاقة.

ج- محاور التصور المقترح: يشتمل التصور المقترح لإعداد معلم التربية الموسيقية في التربية الخاصة بكليات التربية النوعية بمصر، على الجوانب التالية:

١-نظم القبول والإختيار:

عند إختيار الطالب المعلم لابد من توافر العديد من المقومات التي ستسهم لاحقاً في إعداده الإعداد المناسب لمزاولة مهنة التدريس لفئة مميزة، وتحتاج إلى معلم ذو سمات خاصة. لذا تقترح الباحثة مجموعة من الآليات لنظم القبول والإختيار:

* يجب وضع إختبارات وقواعد لقبول الطلاب ولقياس ميولهم ورغباتهم في الإلتحاق بأقسام التربية الخاصة للتخصصات النوعية.
* عودة الإختبارات (المقابلة الشخصية) لأقسام التربية الموسيقية للتأكد من المقومات الشخصية للطالب وميوله نحو التعامل مع ذوي الإعاقة، وعدم الإكتفاء بإختبارات (الذكاء) بالقدرات، حيث أن الباحثة وجدت من خلال عملها كرئيس كنترول القدرات للعامين الدراسيين (٢٠١٨/٢٠١٩ – ٢٠١٩/٢٠٢٠)، أنها إختبارات للمعلومات التخصصية والثقافية.
* وضع إختبارات ومقاييس تعرف ميول الطالب نحو مهنة التدريس وإتجاهاته في التعامل مع هذه الفئة وقياس قدراته في ضبط النفس والتحمل.
* تشجيع الأبحاث التربوية في مجال التخصصات النوعية لذوي الإعاقة.

* ضرورة تعميم قسم التربية الخاصة في التخصصات النوعية ، بكل كليات التربية النوعية بمصر.
* التوسع في إنشاء أقسام التربية الخاصة لمعلم التربية الموسيقية بكليات التربية النوعية بمصر، أسوة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس.

٢- برامج الإعداد المهني التربوي:

تتنوع مقررات الإعداد المهني التربوي، إلا أنها تحتاج إلى التطوير من خلال الآليات التالية:

* ضرورة الفصل بين مقررات الإعداد الخاصة بكل فئة من فئات ذوي الإعاقة فمعلم الإعاقة الذهنية (يعتمد في التدريس على الإيقاع والعزف والأنشطة الموسيقية الحركية)، يختلف عن معلم الموهوبين (في إعتماده تشجيع الطالب على التأليف الموسيقي والابتكار لتنمية الموهبة والإستعداد الموسيقي)، كذلك معلم الصم وضعاف السمع (يعتمد في تدريسه على علم الصوت والذبذبات والتخاطب ولغة الإشارة)، ومعلم فئة التوحد (يعتمد في تدريسه على الغناء والآداء الجماعي)، أما معلم فئة المكفوفين (يعتمد في تدريسه على أسلوب برايل والتكنولوجيا كبرامج الكتابة الموسيقية وبرامج التأليف والتوزيع).
* تطوير برامج الإعداد المهني التربوي للطالب المعلم بالتخصصات النوعية لفئات ذوي الإعاقة، ليصبح إعدادهم التربوي المهني شامل لكل ما يخص التربية الخاصة من مقررات تربوية ونفسية.
* التدريب المستمر لمعلمي التربية الموسيقية لفئات ذوي الإعاقة على ممارسة تصميم التعليم ودراسة البيئة التعليمية، وطرق التدريس المطورة المرتبطة بإستخدام المستحدثات التكنولوجية.
* تكامل الإعداد التربوي المهني مع الإعداد الأكاديمي كذلك التطبيق والممارسة الميدانية من خلال التدريب الميداني، وزيادة فترة التربية الميدانية للتخصصات النوعية لفئات ذوي الإعاقة المختلفة.

٣-نظم الإعداد:

جاءت نتائج دراسة الحالة للائحة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس بأن النظام المتبع هو النظام التكاملي، إلا أنه يحتاج إلى التعديل لأنه يمثل عبأ على الطالب المعلم، لهذا يقترح البحث الحالي إلى الآليات التالية:

* التأكيد على الإعداد التربوي الخاص (التربية الخاصة)، وإستبدال نسبة إعداد معلم التربية الموسيقية التربوي المهني العام ٢٥%، بالإعداد التربوي المهني لفئات ذوي الإعاقة المختلفة.
* زيادة سنة إعداد مهني من خلال الممارسة والتطبيق الميداني للحصول على شهادة مزاولة المهنة (شهادة/ رخصة مزاولة المهنة) كمعلم تربية موسيقية لفئات ذوي الإعاقة طبقاً للتخصص الدقيق لكل طالب معلم.
* وضع لائحة خاصة مستقلة لأقسام التربية الخاصة في التخصصات النوعية بكليات التربية النوعية بمصر.

المراجع والهوامش:

(١) محمد فكري فتحي صادق (٢٠١٧): "رؤية مقترحة لإصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية، في ضوء التوجهات والخبرات العالمية"، **المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية،** جامعة المدينة العالمية، ماليزيا ، ص٣.

(٢) مركز هردو لدعم التعبير الرقمي(٢٠١٤): "**حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة**"، ص١١– ٤٨.

(٣) ميادة محمد محمد أحمد وهدان (٢٠٠٩):"**أثر إستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الآداء الجماعي في تنمية الإستجابة الموسيقية والتكيف الإجتماعي للطفل المعاق عقلياً**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص ٢.

(٤) إيناس موسى عبد التواب دياب، ميادة نبيل محمود الكتاتني (٢٠١٢): "الإتجاهات الحديثة في تدريس مادة التربية الموسيقية وأثرها في تنمية الخصائص الاجتماعية والنفسية للطلبة ذوي الحاجات الخاصة"، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي (التوجهات الحديثة في التربية الخاصة)**، الجزء الأول، جامعة عمان العربية، الأردن، عمان، ص ص ٤١٧– ٤١٨.

(٥) راجع في ذلك:

- حنان زايد(٢٠٠٠):لا"إعداد معلم الطلبة الموهوبين وتأهيله"، **رسالة المعلم**، مج٤٠، العدد ٣، الأردن.
- زينب محمود أبو العينين (٢٠٠٤):لا"إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"، **ورقة عمل، المؤتمر العلمي التاسع (معايير ومستويات التعليم الجامعي في مصر)**، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- آيات عصمت عبد الله عبد الرحيم (٢٠١١):"مقومات إعداد معلم التربية الفنية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع كفاءته الوظيفية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ١٨، العدد ٧٢، القاهرة.

(٦) فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١): "**مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية**"، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص١٠٢.

(٧) وليد محمد عبد الخطيب، نضال محمود نصيرات (٢٠١٧): "الجودة الشاملة في إعداد معلم التربية الموسيقية وتنميته مهنياً"، **العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ٤٤، العدد ٣، عمادة البحث العلمي وضمان الجودة، الجامعة الأردنية، الأردن، ص٢٠.

(٨) محمود أبو النور عبد الرسول أبو النور (٢٠٠١):"**تطوير إعداد معلم المواد النوعية بمصر في ضوء خبرات بعض الدول**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، ص١٠.

(٩) رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): "**المعلم كفاياته، إعداده، تدريبه**"، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ٢٥٧.

(١٠) نجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠٢): "التخطيط لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني"، **التربية والتنمية**، العدد ٢٥، السنة ١٠، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص١٢.

(11) Kirk, S. and Gallagher, J. (1979): "**Educating Exceptional Children**", Boston Mifflin CO., 2nd ED, Boston, P.20.

(١٢) طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨): "**ذوي الاحتياجات الخاصة**"، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص ١٦، ١٨.

(١٣) نجوى يوسف جمال الدين (٢٠٠٢): مرجع سابق، ص١٣.

(١٤) عبد المطلب القريطي، صلاح الخراشي، سهير عبد الفتاح (٢٠١٠):"**نحو بيئة آمنة، المكون الثالث:الدمج وإستخدام الفنون في حماية الأطفال ذوي الإعاقة**"، المجلس العربي للطفولة والتنمية، مصر، ص ص ١٥، ١٦.

(١٥) آيات عصمت عبد الله عبد الرحيم (٢٠١١): "مقومات إعداد معلم التربية الفنية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة لرفع كفاءته الوظيفية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مج ١٨، العدد ٧٢، القاهرة.

(١٦) سماح عبد الفتاح محمد مرزوق (٢٠١٢): "دليل تربوي لتهيئة معلمة الروضة لتدريب الأطفال المدمجين ذوي الاحتياجات الخاصة على ممارسة حقوقهم"، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج ١٤، عدد خاص، الأردن.

(١٧) زياد كامل اللالا (٢٠١٧): "المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم في ضوء عدد من المتغيرات"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد ٦، العدد ١، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

(١٨) محمد فكري فتحي صادق (٢٠١٧): مرجع سابق.

(١٩) وليد محمد عبد الخطيب، نضال محمود نصيرات (٢٠١٧): مرجع سابق.

(٢٠) محمد ناجح محمد محمد، محمد السيد محمد إسماعيل (٢٠١٨): "المتطلبات التشريعية لتطوير إعداد المعلم في مصر على ضوء الإتجاهات المعاصرة"، **المجلة التربوية**، العدد ٥٤، كلية التربية، جامعة سوهاج، القاهرة.

(21) Ryan Hourigan (2007):"**Preparing Music Teachers to Teach Students with Special Needs**", Phd, Ball State University, Muncie, Indiana.

(22) Ezgi Özeke Kocabaş, Sezen Özeke (2012):"Using Music and Musical Activities in Special Education developments in Turkey", **International Online Journal of Primary Education**, volume 1, issue 1 , Turkey.

(23) Meredyth Lee Petersen (2013):"**Preparing Undergraduate Music Education Majors for Teaching Special Education Students: A Survey of Teaching Institutions**", Master of Music Education,

Faculty of The Jacobs School of Music, Indiana University.

(24) Cecilia Alimatu Issaka (2018):"Effect and snags of provision of in-service education and training for teachers in basic schools for the deaf", **International Journal of Educational**, Administration and Policy Studies, Vol. 10.

(25) Leonora F. de Jesus (2018):"Drop-in to special education centers in Bulacan", **African Educational Research Journal**, Vol. 6 (4), Full Length Research Paper , pp. 250-251.

(٢٦) عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥): "**سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**"، دار الفكر العربي، الطبعة الرابعة، القاهرة، ص ص ١٧ – ٢٣.

(٢٧) أمل عبد الفتاح سويدان، منى محمد الجزار، مراجعة: مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٧): "**تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة**"، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، ص ص ١٧، ١٨.

(٢٨) سميرة أبو الحسن (٢٠٠٢): "**سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة**"، مطبعة جامعة القاهرة، القاهرة، ص٢٥٦.

(٢٩) قانون (١٠) (٢٠١٨): " قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة"، الجريدة الرسمية ، العدد (٧) مكرر (ج) في فبراير سنة ٢٠١٨، ص ص ٣ ، ١٢، ١٣.

(٣٠) سماح عبد الفتاح محمد مرزوق (٢٠١٢): مرجع سابق، ص.

(٣١) آيات عصمت عبد الله عبد الرحيم (٢٠١١): مرجع سابق، ص.

(٣٢) خولة أحمد يحيى ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٧): "**أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة، في مرحلة ما قبل المدرسة**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، ص ص ٢٤١ – ٢٤٣.

(33) Ramazan Alabaş1, İhsan Yılmaz:"Evaluation of Candidate Teacher Training Process from the Viewpoint of Mentor Teachers", Journal of Education and Training Studies, Redfame Publishing, 2018, P.12.

(٣٤) مروة محمد الباز (٢٠١١): "**طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، تخصص علوم**"، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ص٥١.

(٣٥) عبد المطلب القريطي، صلاح الخراشي، سهير عبدالفتاح(٢٠١٠): مرجع سابق، ص٢٨– ٣٠.

(٣٦) مروة محمد الباز (٢٠١١): مرجع سابق، ص ص٥١، ٥٣.

(٣٧) لائحة كلية التربية النوعية جامعة عين شمس (٢٠٠٤/٩/٦): المواد رقم (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، أحكام إنتقالية) ، ص ص٣ – ٤٥.